يحكموك فيما شجر بينهم الى قوله تسليما اى ينقادون لحكمك يقال سلم واستسلم
اذا انقاد وقال الله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان
يرجوا الله واليوم الآخر الآية قال محمد بن على الترمذى الاسوة فى الرسول
الاقتداء به والاتباع لسنته وترك مخالفته فى قول او فعل وقال غير واحد
من المفسرين بمعناه وقيل هو عتاب للمتخلفين عنه وقال سهل فى قوله
تعالى صراط الذين انعمت عليهم قال بمتابعة السنة فامرهم تعالى بذلك
ووعدهم الاهتداء به لان الله ارسله بالهدى ودين الحق ليزكيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة ويهديهم الى صراط مستقيم ووعدهم محبته تعالى
فى الآية الاخرى وسغفرته اذا اتبعوه واثروه على اهوآئهم وما تجنح اليهم
نفوسهم وان صحة ايمانهم بانقيادهم له ورضاهم بحكمه وترك الاعتراض
عليه وروى الحسن ان اقواما قالوا يا رسول الله انا نحب الله فانزل الله
تعالى قل ان كنتم تحبون الله الآية وروى ان الآية نزلت فى كعب بن الاشرف
وغيره وانهم قالوا نحن ابناء الله واحباؤه ونحن اشد حبا لله فانزل الله
الآية وقال الزجاج معناه ان كنتم تحبون الله ان تقصدوا طاعته فافعلوا
ما امركم به اذ محبة العبد لله والرسول طاعته لهما ورضاه بما امرا
ومحبة الله لهم عفوه عنهم وانعامه عليهم برحمته ويقال الحب من الله
عصمة من الله وتوفيق ومن العباد طاعة كما قال القائل تعصى الاله

واانت

وانت تظهر حبه هذا لعمرى فى القياس بديع ولو كان حبك صادقا
لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع ويقال محبة العبد لله تعظيمه له و
هيبته منه ومحبة الله له رحمته له وارادته الجميل له ويكون بمعنى
مدحه واثنآئه عليهم قال القشيرى فاذا كان بمعنى الرحمة والارادة والمدح
كان من صفات الذات وسيأتى بعد ذكر محبة العبد غير هذا بحول الله تعالى
حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن جعفر الفقيه قال حدثنا ابو الاصبغ عيسى بن سهل
حدثنا ابو الحسن يونس بن مغيثة الفقيه قرآئى عليه قال احدثنا خاتم
بن محمد قال حدثنا ابو حفص الجمحى حدثنا ابو بكر الاجرى حدثنا ابرهيم بن موسى
الجوزى حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد
عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو الاسلمى وحجر الكلاعى عن
العرباض بن سارية فى حديثه رضى الله عنه فى موعظة النبى صلى الله عليه
وسلم انه قال فعليكم بسنتى وسنة الخلفآء الراشدين المهديين
عضوا عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة
وكل بدعة ضلالة زاد فى حديث جابر بمعناه وكل ضلالة فى النار وفى
حديث ابى رافع عنه صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم متكأ على
اريكته يأتيه الامر من امرى مما امرت به او نهيت عليهم عنه فيقول
لا ادرى ما وجدنا فى كتاب الله اتبعناه وفى حديث عايشة رضى الله عنها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)